

التقرير الإستراتيجي الخليجي

تقرير نصف شهري يصدر عن المرصد الاستراتيجي بلندن، ويرصد أهم ما يرد في المصادر الغربية حول التطورات السياسية والعسكرية والأمنية وما يتعلق بها من دراسات في مراكز الفكر الغربية

Strategy
WATCH



المرصد
الإستراتيجي

أبناء عن اتفاق بين تنظيم "داعش" وتنظيم القاعدة
لشن عمليات في السعودية ص 1
ما السبب في اختفاء قائد فيلق القدس قاسم سليمان؟
ص 1

رأب خطوط الصدع في التحالف الذي تقوده السعودية
في اليمن ص 6
رفع العقوبات ليس العامل الرئيسي لإنعاش الاقتصاد
الإيراني ص 8

ما السبب في اختفاء قائد فيلق القدس قاسم سليمان؟

لفت تقرير أمني الانتباه إلى أن صورة قاسم سليمان قد سحبت من المواقع الرسمية الإيرانية في وسائل التواصل الاجتماعي على حين غرة، ولم يعد يظهر في اللقاءات الرسمية ممثلاً عن الحرس الثوري، في حين نقلت وكالة "تسنيم" الإيرانية خبر تعزيزته في مقتل ضابط بالحرس الثوري الإيراني في جبهات ريف حلب الجنوبي دون نشر صورة له.

وفي 15 ديسمبر نقلت وكالة "فارس" الإيرانية نبأ زيارته موسكو للقاء الرئيس الروسي بوتين، ثم بادرت إدارة الإعلام التابع للحرس الثوري إلى نفي هذا الخبر.

ونقل التقرير عن مصادر إيرانية قولها؛ إن اختفاء سليمان قد يكون نتيجة إصابته أثناء زيارة لريف حلب الجنوبي حيث تم نقله لمستشفى خاص في المجمع السكني التابع لخامنئي، في حين يعتقد آخرون أنه في زيارة خاصة إلى موسكو يعمل فيها على تنسيق العمليات الروسية-الإيرانية بناء على طلب من الكرملين.

رواية أخرى تعزو اختفاء سليمان إلى انزعاج خامنئي من الشعبية التي حظي بها قائد فيلق القدس، ورغبته في إقصائه عن وسائل الإعلام من خلال تكليفه مهمة غير معلنة، فيما تقول مصادر أخرى مقربة من طهران أن المعسكر المحافظ أخفاه كمرشح قادم للانتخابات الرئاسية القادمة ويخطط لتقديمه في اللحظة المناسبة.

أبناء عن اتفاق بين تنظيم "داعش" وتنظيم القاعدة لشن عمليات في السعودية

نشر موقع "ديبكا" الأمني تقريراً ينقل عن جهات استخباراتية في واشنطن قولها إن تنظيم "داعش" وتنظيم "القاعدة" في جزيرة العرب" يصطفان معاً للمرة الأولى لشن هجوم بنفس التوقيت على السعودية من جهة العراق واليمن.

وأكد التقرير أن الخطة تتضمن إطالة أمد الصراع في تكريت وبيجي وسينجار، وتنفيذ عمليات في المناطق الحدودية، حيث قام انتحاري تابع لتنظيم "داعش" بقتل ستة سعوديين في 12 ديسمبر 2015 بحفر الزوية بين السعودية والعراق، وكان المهاجم قد ارتدى الزي العسكري العراقي وقاد عربة محملة بالمتفجرات إلى المركز الحدودي وفجر نفسه ليتسبب بأكبر قدر من الإصابات في صفوف القوات السعودية.

جاءت تلك العملية عقب زيارة وفد من تنظيم "داعش" مقر قيادة تنظيم "القاعدة" في جزيرة العرب" في المكلا في حضرموت مطلع ديسمبر الماضي، لمناقشة شن عمليات مشتركة تستهدف المملكة، وتأتي جهود "داعش" هذه نتيجة تخوف قيادتهم من إمكانية نزوع القاعدة لتنفيذ هدنة مع السعودية في حربها مع الحوثيين، حيث تشير المصادر إلى أن الإدارة الأمريكية قد تلقت تحذيرات من إمكانية توجه السعودية لإتاحة مجال التقدم لتنظيم القاعدة في مواجهات مع الحوثيين.

ونقل المصدر عن خبراء مكافحة الإرهاب في واشنطن قولهم إن فرع تنظيم القاعدة في جزيرة العرب قد أصبح خطراً كتنظيم "داعش"، حيث يمتلك هذا التنظيم قوة مدججة بالأسلحة المتطورة وتطوف عناصره أرجاء اليمن بقوافل مليئة بالمشركين كما يفعل تنظيم الدولة في سوريا والعراق، ويمكن أن تتحرك هذه المجموعات في هجمات مشتركة من عدة محاور.

مؤشرات على تخلي الإيرانيين عن حلفائهم الحوثيين

انهار اتفاق وقف النار بين الحكومة والحوثيين بعد ساعات من الإعلان عنه، وذلك بالتزامن مع دخول المفاوضات بينهم يومها الثاني في 16 ديسمبر الماضي، فيما أكد العميد أحمد العسيري الناطق الرسمي باسم التحالف المناهض للحوثيين وصالح والمؤيد لحكومة هادي أن قوات التحالف ترد على الانتهاكات المتكررة من قبل الحوثيين.

وأكدت مصادر أمنية أن ادعاء الهدنة كان خديعة من الحوثيين لشن هجمات صاروخية على قوات التحالف، واستغلال الهدوء للتقدم نحو تعز من جهة ميناء المخا، لكن خطتهم باءت بالفشل. وأضاف التقرير أن قوات التحالف تواجه مقاومة شرسة من قبل الحوثيين، حيث أخفقت قواتهم في التقدم نحو صنعاء، ووقعت القوات السعودية يوم 15 ديسمبر في كمين نتج عنه مقتل القائد السعودي عبدالله السبهان والضابط الإماراتي سلطان الكتبي بصاروخ توشكا. وتوقع التقرير ألا يستمر التصعيد العسكري لفترة طويلة؛ إذ إن زعيم المتمردين عبدالمكك قد استلم رسالة سرية من داعميه في طهران ينصحوه فيها بالتعاون مع الجهود الأمنية لانشغالهم بالمعارك ضد تنظيم "داعش" في العراق.

احتدام الخلاف بين مسقط والرياض في اجتماع مجلس التعاون الخليجي

نقل موقع "إنتلجنس أون لاين" عن مصادر دبلوماسية خليجية احتدام النقاش بين الرياض ومسقط حول مجموعة من القضايا خلال قمة مجلس التعاون الخليجي (9-10 ديسمبر 2015)، حيث أبدى مسؤول سعودي تدمره من عدم تعاون مسقط في التحالف الذي تقوده السعودية ضد الحوثيين في اليمن وامتناعها عن المشاركة في التحالف الإسلامي الذي تشكل من 34 دولة لمكافحة الإرهاب.

وبحسب الموقع فإن السلطان قابوس قد أوفد نائب رئيس مجلس الوزراء فهد بن محمود آل سعيد لينوب عنه في القمة. وعلى الرغم من أن الرجل الثاني في الحكومة يحظى بسمة كونه أكثر دبلوماسية من يد قابوس اليمنى وزير الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله؛ إلا أن فهد بن محمود كان فظاً في التعبير عن رغبة عمان في التزام الحياد، ورفض الانضمام إلى اتفاقية دفاع خليجي مشترك، مما عزا بمسؤول سعودي للتعريض بعلاقة مسقط مع دمشق.

الرياض ترغب بإرضاء فرنسا من خلال توقيع عقد طائرات "رافال"

على الرغم من إبداء الرياض اهتمامها بشراء أسلحة فرنسية؛ إلا أن الوعود التي لا يتم ترجمتها على أرض الواقع بدأت تفسد العلاقات الثنائية بين الدولتين. فقد أكد موقع "إنتلجنس أون لاين" أن السعودية طلبت من باريس تقديم عطاء لتوريد 72 طائرة "رافال"، إلا أن الفرنسيين قد رجحوا أن الهجف من هذا الطلب هو محاولة الرياض استفزاز البريطانيين لتوسيع عقد قائم بينهم ليشمل توريد 72 طائرة "تايفون" إضافية، وذلك على خلفية تدهور العلاقات بين لندن والرياض في الأسابيع الماضية. وتأتي الشكوك الفرنسية على خلفية عودة رئيس الوزراء الفرنسي من الرياض دون توقيع أي صفقة، وذلك على الرغم من تقدم المفاوضات بين السعودية وشركة "تالس إيلينا سبيس" ومجموعة "إيرباص" لشراء أقمار صناعية للاستطلاع. ويبدو أن الفرنسيين قد فقدوا الأمل في إقناع الرياض بتوقيع عقد شراء منظومة Mark 3 المضادة للصواريخ من شركة "تالس"، وشراء 30 زورق دوريات من شركة "أوداس"، حيث لا تزال الصفقتان مجمدتان على طاولة وزير المالية إبراهيم العساف.

مؤسسة الصناعات العسكرية السعودية تدعم وكالة التصدير العسكري الفرنسية

نظمت وكالة الصناعات العسكرية الفرنسية "ODAS" التي يرأسها إدوارد جيلارد زيارة لمؤسسة الصناعات العسكرية السعودية (MIC) إلى باريس حيث قابل مسؤولون سعوديون عدداً من شركات الصناعات الدفاعية الفرنسية أبرزها: MBDA, Thales, Safran, Dassault. وتشير المصادر إلى أن مؤسسة الصناعات العسكرية السعودية MIC أصبحت تعمل بشكل أساسي كمتكبر مشتريات لوزارة الدفاع السعودية، ويرغب مديرها التنفيذي محمد المعدي الرئيس السابق لشركة سابك السعودية بتفعيل الشركة كبديل لشركة "أوداس" التي تعاني من القرار السعودي برفض التعامل مع الشركات الفرنسية من خلالها.

الإمارات لا ترغب مشاركة السعودية في مشاريع التصنيع العسكري

وفقاً لتقرير "تاكتيكال ريبورت" فإن أبو ظبي لا ترغب في الدخول بمشاريع تصنيع عسكرية مشتركة مع السعودية في الوقت الحالي. وتأتي تلك الأنباء بالتزامن مع محاولات السعودية تأسيس صناعة عسكرية مشتركة لدول مجلس التعاون الخليجي، في حين تعتبر أبو ظبي أن الصناعة العسكرية الإماراتية متطورة إلى حد، وخاصة في مجال صناعة السفن وطائرات "درونز" والعربات العسكرية والإلكترونيات. كما تعتقد أبو ظبي أن الإمارات قد قطعت شوطاً أبعد من السعودية فيما يتعلق بخطط تأسيس صناعات عسكرية ثقيلة مع بلدان قوية مثل الولايات المتحدة وروسيا والصين، في حين لا تزال السعودية تسعى إلى شراء احتياجاتها العسكرية بدلاً من تطوير برامج تصنيعها.

عربات مدرعة للجيش العراقي في مناطق المواجهة مع تنظيم "داعش"

تمضي وزارة الدفاع العراقية في خطتها لشراء عربات مدرعة مدولبة 4x4 و 6x6 لصالح وحدات الهندسة ووحدات الدعم المنتشرة في مناطق المواجهة مع تنظيم "داعش" غرب العراق. وتقول المصادر إن وزارة الدفاع العراقية ترغب في تركيب أنظمة دفاعية على العربات، وغيرها من التقنيات التي تساعد على اكتشاف الأعطال الفنية والقيام بأعمال الصيانة والإصلاح في ميدان المعركة.

توقعات منخفضة بإمكانية الاستمرار في العقد الذي تموله السعودية للجيش اللبناني

يدور حديث حول التحضيرات لتوقيع المزيد من الأوراق بين الرياض وباريس فيما يتعلق بالعقد البالغ قيمته ثلاثة مليارات دولار بين الرياض ووكالة تصدير السلاح الفرنسية ODAS والذي تموله المملكة العربية السعودية لصالح الجيش اللبناني ويطلق على العقد اسم DONAS علماً أن ODAS لا تتوقع المضي في توقيع الأوراق بسبب وجود عدة مشاكل بين الوكالة ووزارة الدفاع الفرنسية، ومن المحتمل أن تحل DGA وكالة المشتريات الدفاعية الفرنسية محل ODAS .

رئيس هيئة الأركان القطرية يزور إيطاليا لشراء مقاتلات "تايغون"

تجري التحضيرات لزيارة رئيس هيئة الأركان القطرية اللواء غانم بن شاهين الغانم إلى روما في شهر مارس 2016، وذلك بهدف إجراء محادثات مع الإيطاليين لتعزيز التعاون العسكري. وتشير المصادر إلى أن مكتب اللواء الغانم يحضر الملفات التي سيطرحها رئيس الأركان القطري مع الجانب الإيطالي فيما يتعلق بملف صفقة طائرات مقاتلة من طراز Eurofighter Typhoon .

قطر تسعى لحماية شواطئها من غوصات "الشبح"

التقى رئيس هيئة الأركان القطرية اللواء غانم وقائد الأسطول الحربي القطري اللواء محمد بن ناصر المهندي مع وفد من البنتاغون يضم خبراء في مجال إحباط تهديدات الغوصات المعادية. وتشير المصادر إلى أن المحادثات قد تركزت على مشروع تطلق عليه قطر اسم: "الحماية من أخطار الغوصات الخفيفة والشبح" وهي الغوصات التي يمكنها الاقتراب من المنشآت الحيوية الممتدة على طول السواحل القطرية دون إمكانية الكشف عنها أو تعقبها. وتقول المصادر إن الوفد الأمريكي قد وافق على ابتعاث ضباط بحرية قطريين إلى أمريكا لتلقي تدريبات تحاكي الكشف ومراقبة وتعقب مثل هذه الغوصات في كافة أصناف الظروف البيئية.

رؤية جديدة لمحمد بن سلمان في مكافحة الإرهاب

نقل موقع "تاكتيكال ريبورت" عن مصادر مطلعة أن ولي ولي العهد محمد بن سلمان عقد اجتماعاً سرياً مع قادة الجيش السعودي في 15 ديسمبر 2015 قبل ساعات من إعلانه تشكيل التحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب، وناقش معهم كافة الشؤون اللوجستية المتعلقة بدور القوات المسلحة السعودية في هذا المشروع، مؤكداً لهم أنه سيضع إستراتيجية لمكافحة الإرهاب. وأكد الأمير محمد سلمان أن الملك سلمان قد فوضه كافة الصلاحيات لاتخاذ أي قرار يراه ضرورياً، بما في ذلك وضع الخطط لوزارة الداخلية والحرس الوطني، وتأهيل قدرات منسوبي وزارة الدفاع للاضطلاع بمهام مكافحة الإرهاب. ونقلت المصادر عن محمد بن سلمان رغبته في التعاون مع وزارة الداخلية والاستفادة من خبراتها في إستراتيجيات مكافحة الإرهاب، حيث يعتقد بضرورة تركيز وزارة الداخلية على الخلايا الناشطة والنائمة داخل المملكة في حين تعنى وزارة الدفاع بالخطط الوطنية الكبرى لمكافحة الإرهاب الذي يهدد أمن واستقرار المملكة من الخارج، وخاصة في اليمن والعراق وسوريا وإيران. ويعتقد الأمير محمد بن سلمان أن توجهه هذا ينسجم مع رؤية البنتاغون ورؤية وزارة الخارجية الأمريكية لمكافحة الإرهاب، لكن تقارير غربية تبدي شكوكاً من إمكانية تماسك الدول الأعضاء في التحالف الإسلامي وخاصة مصر وباكستان اللتان لا تنسجمان مع التوجهات العسكرية السعودية في اليمن.

التعاون بين قطر وإيطاليا في مجالات التسليح

عقد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لقاءً قصيراً مع رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رنزي على هامش قمة الأمم المتحدة للمناخ بباريس، وتناول الحديث مواضيع تتعلق بصفقات الأسلحة ومكافحة الإرهاب، حيث أكد رئيس الوزراء الإيطالي على ضرورة استمرار التواصل المباشر بينهم وتعزيز التفاهم المشترك بين البلدين في القضايا الاقتصادية والعسكرية والأمنية. وفي أعقاب هذا اللقاء أوعز الأمير تميم إلى وزير الدفاع والخارجية القطريين الاتصال بالجانب الإيطالي لتعزيز التعاون الدفاعي بين البلدين.

فرنسا تقدم الدعم لوحدات الحرب الجبلية السعودية

تجري مشاورات بين وزارة الدفاع السعودية ووزارة الدفاع الفرنسية حول إمكانية قيام الجانب الفرنسي بتقديم الدعم لوحدات القتال الجبلية التابعة للقوات البرية السعودية وتزويدها بالمعدات والأنظمة الفرنسية الصنع لمهام جمع المعلومات الاستخباراتية والاستطلاع والمساعدة وتقديم الاستشارة لهذه الوحدات بهدف تنسيق عملياتها في الميدان. ونقل موقع "تاكتيكال ريبورت" عن مصدر سعودي رفيع قيام وفد سعودي بزيارة فرنسا برئاسة نائب قائد القوات البرية الأمير اللواء فهد بن تركي بن عبد العزيز، كما ضم الوفد رئيس استخبارات القوات البرية السعودية الأمير نايف بن أحمد بن عبد العزيز وكبار ضباط الوحدات الجبلية.

الكويت تنوي شراء عربات مدرعة للاتصال والتحكم

تنوي قيادة القوات البرية الكويتية المضي قدماً في مشروع شراء عربات اتصال وتحكم، حيث قدم قائد القوات البرية الكويتية بالمشروع إلى رئيس هيئة الأركان الفريق محمد الخضر للموافقة. وتؤكد المصادر أن التحضيرات للمشروع قد بدأت بعد اتفاق الفريق الخضر مع وزير الدولة البريطاني لشؤون المشتريات الدفاعية فيليب ديون على تزويد الكويت بعربات اتصال من طراز: Panther و Ridgback.

وحدات متخصصة بالقتال في المناطق الجبلية تنتشر على الحدود السعودية اليمنية

أكد تقرير "تاكتيكال ريبورت" أن وزارة الداخلية السعودية قد حشدت أربع وحدات متخصصة بالقتال في المناطق الجبلية على الحدود السعودية الجنوبية. وتقدم هذه الوحدات -المدرّبة على حرب العصابات في المناطق الجبلية- الإسناد للقوات المسلحة السعودية لمنع قيام المتمردين الحوثيين من شن المزيد من الهجمات على الأراضي السعودية. ويقدر مجموع هذه الوحدات بنحو 4500 مقاتل من الأقاليم الجنوبية السعودية، ويعرف هؤلاء المقاتلون القبليون المنطقة الحدودية بشكل جيد ويستطيعون القتال والتنقل في المناطق الجبلية الوعرة، وتقول التقارير أنهم تدربوا في مركز الملك سلمان للتدريب على القتال في المناطق الجبلية بمشاركة مدربين من وزارة الداخلية السعودية.

عمان وبريطانيا توصلان اتصالاتهما حول صفقة شراء طائرات "تايفون"

أعاد وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون تفعيل الاتصالات مع وزير المكتب السلطاني الفريق سلطان بن محمد النعماني حول الخطط العمانية لشراء المزيد من المقاتلات الأوروبية "تايفون"، وتشير المصادر إلى أن الفريق النعماني قد اتفق مع فالون على المضي بهذه الاتصالات بسرية لأنه لا يريد أن يظهر على أنه يفضل عقد صفقات التسليح مع بريطانيا على حساب الدول الأخرى.

التنسيق العسكري بين الصين والإمارات

التقى ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد مع الرئيس الصيني جينينغ في بكين، حيث تم الاتفاق على إنشاء صندوق إماراتي-صيني للاستثمار الإستراتيجي المشترك بقيمة عشر مليارات دولار، وتم الاتفاق كذلك على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة بين البلدين لتتولى تنسيق المشاريع العسكرية الصناعية ودراسة الاحتياجات الإماراتية من المعدات العسكرية والأسلحة المصنعة في الصين.

الكويت تنوي شراء عربات 8x8 مدرعة للأغراض الطبية

وافق وزير الدفاع الكويتي الشيخ خالد الجراح على شراء عربات مدرعة 8x8 لأغراض الخدمات الطبية، شريطة أن تكون مضادة للعبوات الناسفة، وأن تؤمن الحماية لطاقمها من الأخطار النووية والكيميائية والبيولوجية. وتقول التقارير أن العربات سيتم وضعها تحت تصرف رئاسة أركان القوات المسلحة الكويتية لاستخدامها وقت الضرورة.

الشيخ عبدالله النواف ينتقد المشككين بعقد طائرات "تايفون"

انتقد نائب رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الكويتية الفريق الشيخ عبدالله النواف السياسيين والبرلمانيين الكويتيين الذين أثاروا شكوكاً حول إمكانية إنجاز صفقة شراء 28 طائرات "تايفون" من إيطاليا. وتشير المصادر إلى أن الشيخ عبد الله النواف قد أكد لوزارة المالية ولجنة الدفاعية والأمنية البرلمانية وللهيئة العامة الكويتية للشفافية أن الصفقة ليست باهظة لأنها اشتملت على عقد صيانة الطائرات لمدة طويلة، وأكد في الوقت نفسه أنه سيعلن عن كافة تفاصيل الصفقة حينما يحين توقيعها، وسيظهر لكل الأطراف الكويتية أن المفاوضات الكويتية قد فعل كل ما بوسعها مع الجانب الإيطالي.

رأب خطوط الصدع في التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن

نشر معهد "بروكنجز" تقريراً للباحث سلطان بركات (29 ديسمبر 2015) حث فيه المملكة العربية السعودية على التوقف قليلاً لدراسة أسباب التصدعات في التحالف الذي تقوده في اليمن، مشيراً إلى أن الخلاف بات واضحاً خلال الهجوم الأخير على تعز، حيث يجد أعضاء التحالف صعوبة للحصول على دعم من قوات خارج إطار مجلس التعاون.

وأشار الباحث إلى مشكلة الحساسية المفرطة لدى دولة الإمارات العربية المتحدة ومصر من التجمع اليمني للإصلاح في اليمن، مبدياً قلقه من مخاطر زيادة الصدع في ظل محادثات السلام، وقد تجد السعودية نفسها غير قادرة على الاستثمار بشكل أكبر في اليمن، خصوصاً مع تطور الأحداث في سوريا والعراق.

وأشار الباحث إلى أن المملكة العربية السعودية قد خففت إلى حد كبير من موقفها المناهض للإخوان المسلمين منذ أن تولى الملك سلمان دفعة الحكم، حيث يرغب في توظيف طاقة هذه الجماعة في اليمن في مواجهة النفوذ الإيراني، حيث تشعر الرياض بحاجتها إلى إيجاد وسيلة لإشراك التجمع اليمني للإصلاح في محاولاتها لإنهاء الصراع وتهدة المخاوف في أبو ظبي والقاهرة بشأن أجندة الإخوان المسلمين على المدى الطويل. وأكد الباحث أنه ويمكن لتحالف منهجي مع التجمع اليمني للإصلاح "تتم إدارته بشكل مدروس" أن يجلب الأمن إلى منطقة الخليج، في كل من اليمن والدول الأخرى، فيما التنافس بين إيران والسعودية في ازدياد مستمر.

السعودية تدمر الاقتصاد الروسي في قتالها للتحكم بأسعار النفط

نشر موقع "بيزنس إنسايدر" تقريراً للكاتب جيم إدوارد (24 ديسمبر 2015) أشار فيه إلى الصراع القائم بين الدول المنتجة للنفط في العالم، حيث رفضت كل من: روسيا والولايات المتحدة (ومجموعة أخرى من الدول) التعاون مع أوبك للحفاظ على معدلات أسعار مرتفعة. وفي الوقت نفسه عمدت الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوبك إلى ضخ النفط الرخيص بشراسة وبأسعار تنافسية، مما أدى إلى خفض الأسعار التي بلغت اليوم نحو 35 دولاراً للبرميل، وعبر الباحث عن مخاوفه من فقدان السيطرة على السوق إن استمر الوضع على ما هو عليه مستنداً إلى دراسة تقول إن سعر برميل النفط لن يرتفع إلى قيمة 100 دولار للبرميل مرة أخرى حتى عام 2040، وذلك في تقرير متعمق لها حول اتجاهات الطاقة على المدى الطويل.

وأضاف الكاتب أن النفط الرخيص ليس في مصلحة السعودية، لكنهم يملكون احتياطات أكثر من الروس، ولا شك في أن الأمل السعودي يقابله عذاب حقيقي بالنسبة للروس، وهذه هي النظرية وراء محاولة السعوديين إجبار روسيا على الخضوع لمنظمة أوبك، ويعتقد مسؤولون في الكرملين أن الهدف وراء السياسة السعودية هو إجبار روسيا إلى طاولة المفاوضات، إلا إنهم مصرون على عدم الخضوع، فالرئيس بوتين لا يحب أن يجبره أحد على فعل شيء، ولا يعتقد الكثيرون أن التكتيك السعودي سيأتي بنتيجة.

وفي المقابل رأى الباحث أن كلاً من الرياض وموسكو يرغبان بتوقف حقول النفط الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية عن العمل، ومن شأن ذلك أن يترك تنامي السوق الصينية مفتوحاً أمام روسيا لتوسيع حصتها هناك، مشيراً إلى أن المملكة العربية السعودية وروسيا تتحملان الآن الكثير من الأمل في الحفاظ على سعر منخفض، ويعتمدون في الوقت الحالي على الاحتياطات النقدية التي تسمح لهم بتحمل أي ثمن طالما أنه سوف يؤدي في نهاية المطاف إلى إيقاف صنابير إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة.

ويرى البعض أن السعوديين متواطئون مع الأمريكيين لتقييد إمدادات النفط الروسية بهدف الحد من توغّلها في السوق الصينية وترك الصين سوقاً مفتوحة أمامهم، وبغض النظر عن كيفية ترتيب كل هذه الأجزاء المتحركة فقد كلفت هذه الحرب الروس ثمناً باهظاً، مما اضطر روسيا لاتخاذ عدة تدابير تتضمن تقليص عدد الموظفين وخفض الأجور وتقليل ساعات العمل.

مخاطر التراخي إزاء سوء السلوك الإيراني

نشر معهد واشنطن دراسة (21 ديسمبر 2015) للباحث مايكل سينغ الباحث أشار فيها إلى أن الاتفاق النووي مع إيران كان مركزاً بصورة ضيقة ولم يكن هدفه التطرق لمخاوف مثل دعم إيران للإرهاب أو نشاطاتها الإقليمية، لكن إيران نجحت في تحويله إلى نصر تاريخي. وأشار الباحث إلى أن إيران لا تزال ماضية في سلوكها العدائي إقليمياً الاستمرار في برامج الصواريخ الباليستية، وتصديرها للأسلحة إلى اليمن وسوريا، وإرسالها الجنرال قاسم سليماني للقتال في العراق، والانخراط في أنشطة القرصنة الإلكترونية، وعدم التعاون بشكل كامل مع تحقيقات الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن بحوث الأسلحة النووية التي تجريها.

وأشار الباحث في مقابل هذه الإجراءات العدائية إلى تراخي واشنطن إزاء هذه المخالفات، حيث تفتقر أمريكا إلى أدوات الرد اللازمة، ويستند التراخي الأمريكي تجاه إيران على الخوف من أن اتخاذ موقف صارم إزاء استفزازات إيران قد يعطل الصفقة الإيرانية التي لم تُنفذ بعد. إلا أن التراخي في وجه سوء السلوك الإيراني يعني أنه يمكن أن تحصل طهران على تخفيف العقوبات بصورة أكبر من المتوقع مقابل وضع قيود محدودة ومؤقتة على نشاطاتها النووية، ويؤكد الكاتب بأن الحفاظ على قوة الردع فضلاً عن مصداقية عقوبات الأمم المتحدة يستلزم ردوداً مجدية على الاستفزازات الإيرانية، وذلك باستخدام كامل الأدوات المتاحة أمام واشنطن. وهذه الحاجة لا تعيق المحادثات مع إيران وفقاً لما قد تتيحه الأحداث أو الخطوات الاستراتيجية، وبدلاً من ذلك تعني استخدام أسلوب العصا والجزرة معاً، وعدم إهمال التزامات الولايات المتحدة بموجب الاتفاق النووي طالما أنها تبقى سارية المفعول.

وأكد سينغ أنه إذا تم تجاهل تحدي إيران الأوامر الدولية، التي تم إصدار العديد منها بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، فإنه لن يطول الوقت قبل أن تعامل طهران الصفقة النووية بنفس الطريقة من التجاهل والاستهتار.

الوجود العسكري التركي في العراق: رادع استراتيجي معقد

نشر معهد واشنطن تقريراً (22 ديسمبر 2015) أعده كلا من كان كاساب اوغلو وسونر چاغايتاي، (22 ديسمبر 2015) حول الأزمة الأخيرة بين بغداد وأنقرة، والتي ثارت على خلفية الوجود العسكري التركي في قاعدة التدريب الأمامية في ناحية بعشيقة الواقعة في شمال العراق. وأرجع الباحثان الدافع الانتشار الأمامي التركي إلى نقلة نوعية كانت قد سجلت في التسعينيات، عندما تبنت "القوات المسلحة التركية" إستراتيجية صراع منخفض الحدة رداً على تهديدات إرهابية صادرة عن حزب العمال الكردستاني، حيث شكل الانتشار التركي امتداداً لردة فعل أنقرة الجيوستراتيجية على الحروب الصغيرة على طول حدودها الجنوبية، حيث استبدلت القوات التركية نظام المعركة المرتكز على الفرق الثقيلة الذي كانت تطبقه في حقبة الحرب الباردة بقوة مرتكزة على ألوية تتمتع بقدرة عالية على التنقل وقابلة للانتشار بسرعة. وبناء على هذه الخطة؛ فإن الوجود التركي في العراق يتمحور في شمال العراق حول تشكيلة مدرعة مدعمة بحجم كتيبة في مطار بامرني في منطقة حكومة إقليم كردستان. وتتمركز كتيبة مغاور في قرية "كاني ماسي" تتمثل مهمتها المتعلقة بأمن الحدود بمنع توغل حزب العمال الكردستاني. بالإضافة إلى ذلك، تقوم وحدات "العمليات الخاصة" بمهام اتصال مع مسؤولين في حكومة إقليم كردستان والحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني منذ أكثر من عقدين من الزمن، وتم تعزيز هذه القوات بعد تنامي خطر تنظيم "داعش" حيث تم إرسال جنود إلى ناحية بعشيقة بالقرب من الموصل وخارج المناطق الخاضعة لسيطرة حكومة إقليم كردستان، وذلك بهدف تدريب العرب السنة والأكراد على محاربة التنظيم المتطرف.

وأشار الباحثان إلى أن بغداد تحركت بدعم من موسكو، مما أحدث تغييرات في خطط أنقرة التي أعادت نشر قواتها ونقلت جنودها بدلاً من سحبهم، واحتفظت بقدرتها على التدخل السريع، مرجحين أن أنقرة تتفاعل مع ما يُعرف بـ "عقيدة جيراسيموف" الروسية التي تنشئ دوائر عسكرية عبر مقاربات غير ممنهجة، حيث تستخدم أنقرة قواتها العسكرية الخاصة لتظهر عدم استعدادها للتراجع في إطار التنافس الإقليمي مع موسكو وطهران. ومن الأهمية بمكان أن يُشار هنا إلى أن مراكز الانتشار الرئيسية للقوات التركية هي قرب الموصل التي كانت مدينة عثمانية قبل الحرب العالمية الأولى، ولا تزال تستحوذ على اهتمام أنقرة حتى يومنا هذا.

رفع العقوبات ليس العامل الرئيسي لإنعاش الاقتصاد الإيراني

نشر معهد واشنطن تقريراً (23 ديسمبر 2015) للباحث باتريك كلاسون أشار فيه إلى حرص الرئيس الإيراني حسن روحاني على جدولة "يوم تنفيذ" الاتفاق النووي قبل الانتخابات النصفية في فبراير ليثبت أن اقتصاد الجمهورية الإسلامية آخذ في التعافي، مشيراً إلى أن روحاني كان يؤكد طوال حملته الانتخابية أن العقوبات كانت المشكلة الرئيسية للاقتصاد، وأن إبرام الاتفاق النووي كان أفضل وسيلة لتخفيفها.

لكن هذه النظرية باتت غير مقنعة؛ فإيرادات رفع الحصار ستكون بطيئة جداً، في حين يسبب انخفاض أسعار النفط أزمة تتمثل في اعتماد إيران المفرط على ذلك المورد، وتبدو صيغة "اقتصاد المقاومة" التي طرحها خامنئي لتحفيز القطاع غير النفطي، وسيلة أفضل إلى حد كبير لخلق فرص العمل المطلوبة بشدة، وقد يحقق روحاني الأهداف المتفائلة التي حددها في خطابه بتاريخ 23 ديسمبر وهي، أن تكون نسبة النمو 5% ونسبة التضخم 9.9%، وأن تأتي 75% من إيرادات الحكومة من مصادر غير نفطية. ولكن العديد من الاقتصاديين الإيرانيين يشككون في ذلك.

ونقل الباحث عن صندوق النقد الدولي أن تخفيف العقوبات لن يكون له سوى تأثير محدود، مشيراً إلى أن اعتقاد الغرب بضرورة مساعدة المعتدلين مثل روحاني يبدو رؤوفاً جداً في ظل إجماع هؤلاء المعتدلين عن مساعدة أنفسهم، إذ إنهم السبب في المشاكل التي يواجهونها في المجال الاقتصادي إلى حد كبير، وهذه المشاكل ليست نتيجة لأي إجراءات يتخذها الغرب أو يمتنع عن اتخاذها.

وأكد الباحث أن إجراءات روحاني التي طرحها على مجلس الشورى في 22 ديسمبر لا تتخذ إجراءات هامة لمواجهة التحديات الاقتصادية، حيث يتوقع صندوق النقد الدولي ارتفاع الأسعار الاستهلاكية، وزيادة البطالة إلى نحو 12 بالمائة وانخفاض الواردات بنسبة 10 بالمائة في العام المقبل، لقيماً باللاممة على روحاني الذي لم يتمكن من كسب التأييد لخطة تنمية خمسية جديدة، هي السادسة من نوعها منذ ثورة عام 1979.

ولعل التحدي الأكبر الذي تحتاج "خطة التنمية السادسة" إلى معالجته هو كيفية خلق فرص عمل لـ 600 ألف شخص، وفقاً لبعض التقارير، وهم الأشخاص الذين يدخلون سوق العمل في كل عام. وعلى الرغم من أن صندوق النقد الدولي يتكهن بزيادة نمو الناتج المحلي الإجمالي "إلى 4% سنوياً، فهو يتوقع أيضاً ارتفاع البطالة خلال العامين المقبلين، لنعود إلى المعدل الحالي الذي يبلغ 11.9% بعد خمس سنوات من الآن. ويستند هذا التوقع على الافتراض المتفائل بأن السياسات تتغير لصالح القطاعات التي تخلق فرص عمل بدلاً من الصناعات الثقيلة التي تم تفضيلها حتى الآن. وأكد الباحث أن توقعات البنط الدولي على سوتها تبدو متواضعة، إذ إن نسبة البطالة قد ترتفع خلال العامين القادمين إلى نحو 14 بالمائة.

Orion House
104-106 Cranbrook Rd
Ilford
Essex, IG1 4L2

Info@strategy-watch.com

التقرير الاستراتيجي الخليجي

Strategy
W A T C H



المرصد
الإستراتيجي

تقرير نصف شهري يصدر عن المرصد الاستراتيجي بلندن، ويرصد أهم ما يرد في المصادر الغربية حول التطورات السياسية والعسكرية والأمنية وما يتعلق بها من دراسات في مراكز الفكر الغربية